التناسب بين الطرق والمستويات

إننا نقول لكم بإصرار.. إن وجود الإنسان فى العالم الروحى لهو صـــورة طبـق الأصل من وجوده فى عالمكم المادى بأدق تفاصيله، لا غموض فى ذلك، فنحن نرتقى سويا فى العالمين.. فالعالم المادى أو العالم الروحى يمثلان سويا الجنـــس البشـرى، وعلى ذلك يوجد فى العالم الروحى من المفارقات بقدر ما هو فى عالمكم ويتوقف ذلك على عوامل كثيرة، أهمها الاختيار الشخصى للطريق والقانون الطبيعى للكرات.

يصبح الإنسان غير كامل إذا تجاهل نشأته من الطبيعة، فهو جزء لا يتجـزأ مـن "المادة"، كما أنه إن لم يملك الإدراك الذى ينفتح به على المعنى المجرد بداخله، والـذى يكّمل بشكل أو آخر مهمة الحواس الخمس، فإنه لن يصبح شيئا، ومن هذه الإزدواجيـة يتأتى صراع المواجهة بين المادة والروح لدى المفكرين، وهذه النظرة العوراء تطـوى تحت لوائها الماديين والروحيين على السواء، فالتطرف يتقاسمه المعسكران بالتساوى.

نحن نفضل أن نقول إن هناك سبلا كثيرة للفهم، والتطور، والرقى.. بعضها ترتكز على الإرادة، والأخرى تترك نفسها للتيارات الحقية.. بعضها تبغى الصعود إلى المنبع، والأخرى تأمل بلوغ المحيط. فى الوجود الإلهى، البدء والنهاية لا يمثـــلان إلا كيانـــاً واحدا، تلك هى العقيدة التى ترتكز عليها فكرة الإله الواحد. فكما أن المنبع هو مصـدر المياه للمحيط، فإن المحيط بدوره يكون مصدر الماء والحياة فى الدورة الكـــبرى، إن الماء "الحياة" هو ما يهمنا، سواء أن كان ذلك من المنبع أو المحيط، فالدورات ما هـــى إلا حلقات تقود إلى نفس المكان، ولكن على مستويات مختلفة.

عندما يعتلى السباح مجرى التيار، مجاهدا، فإن استنفذ قواه، وترك نفسه للتيـــار،